



دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظر المعلمين

د. سمية خليفة ربابعة

مشرقة الصفوف الثلاثة الأولى، المديرية/ لواء الكورة

البريد الإلكتروني: sumia.rababah@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداة المقابلة لجمع آراء أفراد عينة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (26) معلمًا ومعلمة، وتم اختيار العينة من كامل المجتمع البالغ (155) معلمًا ومعلمة. أظهرت النتائج:

- اتفاق معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة/ محافظة إربد هو بدرجة متوسطة واتفق جميعهم على الدور الواضح للمشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من خلال تفعيل الزيارات الصفية خلال الفصل الدراسي ، وقد جاء دعم المشرف التربوي للمعلم في مجال التقويم في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال إدارة الصف، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المناهج وأساليب التدريس، ومجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة.
- يرى المعلمون والمعلمات للصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة أن المشرفين التربويين دورهم محدود في دفعهم نحو التميز والإبداع لأن عمل المشرفين يقتصر على عملهم داخل الغرف الصفية لوجود عدة صعوبات وتحديات تقف عائقًا أمام هذا الدور.
- اتفق جميع المعلمين والمعلمات على ضرورة رفع مستوى أداء المشرفين التربويين للتمكن من تحسين وتطوير أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى وبالتالي تحسين العملية التعليمية وإعطائهم فرصة التدريب على البرامج الحديثة التي عملت عليها الوزارة.
- وأوصت الباحثة بـ:
- إقامة برامج تدريبية للمشرفين التربويين عن الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، والاطلاع على المستجدات الحديثة، والتجارب العالمية باستمرار للارتقاء بمستوى المعلمين وتحسين أدائهم.
- توعية المعلمين بدور الإشراف التربوي في تحسين أدائهم التدريسي في المواقف التدريسية المختلفة، وذلك من خلال الندوات والنشرات وورش العمل.
- تشجيع المشرفين التربويين على إجراء البحوث الإجرائية والتجارب والدراسات التي تخدم العملية التربوية.
- تفعيل الحوافز المادية والمعنوية الخاصة بالمشرفين التربويين، وممارسة المشرف لدوره كمؤثر يتفاعل مع المعلمين ويناقشهم ويأخذ بأفكارهم ويدفعهم نحو التحسن والتميز والإبداع.

الكلمات المفتاحية: دور المشرف التربوي، الأداء الإشراف التربوي، محافظة إربد، لواء الكورة، معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.



The Role of the Educational Supervisor in Improving the Performance of the Teachers of the First Three Grades in the Koura District from the Teachers' point of view

Dr. Sumaya Khalifa Rabaa

Supervisor of the first three classes, Directorate / Koura District

Email: sumia.rababah@hotmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of the educational supervisor in improving the performance of the teachers of the first three grades in the Koura district from the teachers' point of view, and to achieve the objectives of the study, the researcher used the interview tool to collect the opinions of the study sample members. The sample is from the entire population of 155 male and female teachers. The results showed:

- The agreement of the teachers of the first three grades that the role of the educational supervisors in developing the performance of the teachers of the first three grades in the Koura District /Irbid Governorate is of a medium degree. the semester, and the field of class visits came first.
- The field of evaluation came in second place, and the field of curricula and teaching methods came in third place, and the field of relations with colleagues and the local community, while the field of planning came in the last place.
- The teachers of the first three grades in the Koura District see that the educational supervisors have a limited role in pushing them towards excellence and creativity, because the work of the supervisors is limited to their work in the classroom, due to the presence of several difficulties and challenges that stand in the way of this role.
- All teachers agreed on the need to raise the level of performance of educational supervisors in order to be able to improve and develop the performance of teachers of the first three grades, thus improving the educational process and giving them the opportunity to train on the modern programs that the Ministry has worked on.

The researcher recommended:

- Establishing training programs for educational supervisors on recent trends in educational supervision, and being informed of recent developments, and global experiences continuously to raise the level of teachers and improve their performance.
- Educating teachers about the role of educational supervision in improving their teaching performance in different teaching situations, through seminars, pamphlets, and workshops.
- Encouraging educational supervisors to conduct procedural research, experiments and studies that serve the educational process.
- Activating the material and moral incentives for educational supervisors, and the supervisor's exercise of his role as an influencer who interacts with teachers, discusses them, takes their ideas and pushes them towards improvement, excellence and creativity.

Keywords: educational supervisor's role, educational supervision performance, Irbid Governorate, Koura District, teachers of the first three grades.



المقدمة

يتسم العصر الذي نعيشه بأنه عصر مُتغير ومتجدد وملئ بالتطور التكنولوجي والتقدم العلمي، وبالتحديات التي تواجه الإنسان كل يوم، وهو أيضًا عصر يتميز بالانفجار المعرفي، والسرعة في انتشار وانتقال الثقافات وشتى صنوف المعرفة التي تُظهر كل يوم معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة (الحبيب، 1996). حيث فرضت التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة إيجاد بيئة ذات تنافسية عالية، جعلت حاجة أي فرد يسعى للتعايش مع متطلبات الحياة المعاصرة وظروفها يحتاج إلى أن يتخذ من التميز شعارًا له في كل ما يصدر عنه من قول أو فعل (Che- Meh & Nasurdin، 2009). ويُعد التعليم أهم وسيلة لبناء الأفراد ومواجهة متغيرات وتحديات المستقبل، وهو البداية الحقيقية للتقدم ونهضته، حيث تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها، ولابد من تطوير وتجديد التعليم ليتم إصلاح وتطوير وتجديد كافة مجالات الحياة (شحاته، 2003).

ويتطلب نجاح عملية التعليم وجود معلم كُفء، والمقررات الدراسية، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والمباني المدرسية رغم أهميتها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة ما لم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية وسمات شخصية متميزة يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات والقدرات العقلية، ويعمل على تهذيب شخصيتهم، وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم، وتنمية أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية، واستدراك النقص المحتمل في الكتب ومقررات المدرسة (الحيلة، 2002).

ويتم إعداد هؤلاء المعلمين في كليات التربية عن طريق تدريبهم، وتأهيلهم حيث يقومون بعد تخرجهم بتنفيذ البرامج، والمناهج التعليمية في المدارس كافة (صيام، 2007) ويتلقى الطلبة المعلمون التعليم الذي يحتاجونه في عملية التعليم والتعلم، ولكن المهارات الحقيقية لا تتم إلا في ميدان التطبيق العملي في المدارس (المطلق، 2010).

ولا يمكن للمعلمين - بشكل عام - تحقيق أهدافهم بكل كفاءة وفاعلية دون وجود مشرفين تربويين قادرين على النهوض بمستوى أداء المعلمين، على اعتبار أن المشرفين التربويين بوصفهم قادة قادرين على تطوير العملية التعليمية. ويشكل المشرف التربوي مكانة مركزية في النظام التربوي وإدارته، فهو يمثل سلطة وظيفية، فالمشرف يستمد سلطته من المركز الوظيفي، ومن الخبرة، ومن الجماعة التي ينتمي إليها المشرف التربوي (المساد، 1986).

بالإضافة إلى توفر قادة مبدعين، قادرين على التعامل مع كافة المواقف الطارئة ومواكبة التطورات التكنولوجية، قادة يساهمون في تحقيق أهداف الأفراد وأهداف المؤسسة، قادة يستشرفون آفاق المستقبل (المشاقبة، 2010). وقد اتجهت المجتمعات إلى الاهتمام بالعنصر البشري، والاهتمام بإعداد الكوادر الفنية، والإدارية لقيادة العمل بمنظمات المجتمع المختلفة باختلاف تخصصاتها وتبعاتها (أبو النصر، 2007).

ويأتي ذلك في كل المجالات وهي معنية بحفز الأفراد على تقبل التغيير وتوجيه جل اهتمامهم لتنمية قدراتهم، وتوفير الظروف الملائمة لمواجهة تلك التغيرات (Kouzes & Posner، 2002).

ويستنتج من ذلك بأن مختلف المؤسسات تسعى إلى الكشف عن القدرات القيادية بين أفرادها والعمل على تدريبها وتنميتها لأداء دورها القيادي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة، وأصبح من الضروري قبل أي شيء الاهتمام بإعداد المعلم اهتمامًا يتناسب مع دوره في العملية التربوية، فالمعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، وأهم أركانها. والمعلم هو صاحب الدور الأساسي في العمل المدرسي، فهو أكثر أعضاء المدرسة احتكاكًا بالطلاب وأكثرهم تفاعلًا معه، ومن خلال هذا الاحتكاك والتفاعل يتم التأثير في النشء سلبًا أو إيجابًا، ومن ثم كان المعلم وما زال هو جوهر العملية التربوية والتعليمية. وتقع مسؤولية تمكن المعلم من أداء مهامه، وإتاحة الفرصة الممكنة لهم للنمو المهني والمسلكي، ومساعدتهم على اكتساب مهارات التخطيط للتدريس، والتعرف على أساليب التدريس الفعالة، واستخدام الوسائل التعليمية والقدرة على رؤية جميع الأبعاد الحقيقية للعملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة (شديفات، 1997). على المشرف التربوي الذي يُعد أحد الوسائط المهمة التي يمكن أن تساهم إسهامًا فاعلاً في العملية التربوية من خلال ما يقوم به من إدارة وأنشطة تنظم تفاعلات الطلبة مع بعضهم بعضاً، أو مع الطلبة والمعلم أو مع الطلبة والمعلم والمشرف نفسه (مساعدة، 2000).

ويبرز دور الإشراف التربوي في العملية التعليمية من خلال تفعيل أداء المعلمين، حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية بكل كفاءة وفاعلية. إذ يشكل الإشراف التربوي عملية تقويم مستمرة تهدف إلى مساندة المعلم من



خلال مناقشة القضايا الإيجابية والسلبية في عمله، وتقديم الإرشاد المستمر بهدف الرفع من مستوى خبراته ومهاراته، والعمل على زيادة فاعليته (الأكلبي، 2001).

ويعتمد نجاح المشرف التربوي في عمله على التخطيط الناجح وتنسيق الجهود، وتوجيهها نحو الأهداف المنشودة، وموقع المشرف التربوي المتميز في النظام التربوي أكسبه أهمية خاصة لاتصاله بأطراف العملية التعليمية. لهذا، لا بد من أن يكون دور المشرف التربوي مناسباً لاحتياجات أطراف العملية التربوية، ومنسجماً مع ما يتوقع منه، وهذا يتطلب من المشرف التربوي أن يكون موثقاً به، ويعتمد على أخلاقيات مهنته كالصدق، والأمانة، والنزاهة (الخطيب، والخطيب، 2003).

وتبرز أهمية الإشراف التربوي في العصر الحديث من كونه عملاً تشاركياً بين أطراف العملية التعليمية (المدير، المشرف، المعلم) والجهات المسؤولة عن التعليم لغايات تحسين نوعية التعليم والتعلم من جوانبها جميعها (المعلم، والمنهاج، وأساليب التدريس، والتخطيط، وإدارة البيئة المدرسية (Wheeler، 2003).

كما تبرز أهمية الإشراف التربوي من أهمية العملية التعليمية ذاتها، فالإشراف التربوي الحديث يضمن تحقيق السياسات التعليمية المستقبلية، ويساعد الإدارات المدرسية والمعلمين على مواجهة المستجدات والتحديات المستقبلية من النواحي العلمية والفنية والاجتماعية كون العملية التعليمية تنسم بالنشاط والحيوية والتطور المتسارع. (Smith، 2008).

ويؤدي المشرف التربوي دوراً مهماً وفاعلاً في العملية التعليمية التربوية فهو ركيزة من ركائزها الأساسية، يقوم بالإرشاد والتوجيه وتعديل المسارات الخطأ لدى المعلمين، وتزويدهم بالعلوم والمعارف وتزليل العقبات التي تواجههم، ويسعى للتحسين والارتقاء بمستوى المعلمين ورفع كفاياتهم التدريسية (الديحاني، 2007). وتناولت العديد من الدراسات محور أو جانب من جوانب هذا الموضوع، كدراسة زامباريلي (Zamparelli، 1992)، ودراسة قام بها الحارثي عام (2000)، دراسة الأسمر (2017)، (الباطين، 2014) و(اللوح، 2012) و(الفاسم، 2010)، والأداء التدريسي كدراسة (امبيض، 2014) و(فرج الله واللوح، 2014) و(سلامة، 2013).

وجاءت الباحثة لتكمل المسيرة البحثية بموضوع الدور الإشرافي في تحسين أداء المعلمين والمعلمات مما كان سبباً يدعو إلى البحث والتقصي بهدف معرفة دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم، ولما له من أثر على فعالية المدرسة بشكل عام وعلى تطور وتقدم وتميز المعلمين بشكل خاص.

وتأتي أهمية دراسة هذا الموضوع من منطلق بعدين: البعد التاريخي: لأن دراسة تاريخ هذا الموضوع يساهم في فهم التطورات الحالية بطريقة أفضل، كما أنه يقلل من الوقوع في أخطاء السابقين، والبعد التنظيري: يتمثل في التعرف على التطور الذي لحق بهذا الدور من وقت لآخر في ضوء ما توفر للإنسان من طرق جديدة للبحث، ووسائل مستحدثة للمعرفة، بما يحقق للممارسين قدرة، وفهماً أفضل، للربط بين المتغيرات، والتعامل مع المشكلات، باستخدام طرق منهجية سليمة والتنبؤ بالأحوال المستقبلية (أبو بكر، 2001).

مشكلة الدراسة

جاء الاهتمام بإجراء هذه الدراسة على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من البنيان العام للنظام تصب في مصلحة الطلبة ومخرجات التعليم بكل أنواعه، ومن أبرز هذه العوامل وجهات نظر المعلمين في دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة. لذا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما هو دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظرهم؟
- 2- ما دور المشرف التربوي في زيادة فاعلية الأداء التدريسي في مجالات (التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس، وإدارة الصف، والاتصال والعلاقة مع المعلمين لدى معلمي ومعلمات المدارس في الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظرهم؟
- 3- برأيك هل مشرفك يدفعك نحو التميز والإبداع؟ نعم (كيف) لا (لماذا)؟



4- ما مقترحات "المعلمين لتحسين دور المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على آراء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة في دور المشرف التربوي في تحسين أدائهم.
- التعرف على أدوار مشرفي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة في تحسين أداء معلمهم من وجهة نظر هؤلاء المعلمين
- التعرف على مقترحات معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى لتحسين دور المشرف التربوي تطوير أداء معلميه.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من:

- ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الصفوف الثلاث الأولى في لواء الكورة في محافظة إربد.
- تفيد نتائج الدراسة المشرفين أنفسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم لتفعيل وتطوير أداء المعلمين.
- وتكمن أهميتها أيضاً في عدم وجود دراسات سابقة كافية في هذا المجال فهذه الدراسة تُعد من الدراسات القليلة جداً التي تبحث في آراء ومقترحات ووجهة نظر المعلمين في دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة في محافظة إربد في حدود معرفة الباحثة مما قد يفتح المجال لباحثين آخرين خوض هذا المجال.
- كما تأمل الباحثة أن تستفيد وزارة التربية والتعليم ممثلة (بالمعلم، المدير، المشرفين الزملاء، الطلبة، الباحثين، المهتمين) من نتائج هذه الدراسة في تطوير العملية التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية وذلك من خلال دراسة العوامل المؤثرة فيها، ووضع برامج تدريبية للمشرفين التربويين تعمل على قيامهم بأدوارهم على أكمل وجه.
- وكذلك تقديم التوصيات والمقترحات التي تسهم في التوعية عن دور المشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الصفوف الثلاث الأولى.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة في محافظة إربد.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في لواء الكورة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام 2021-2022.

التعريفات الاصطلاحية

المشرف التربوي: هو الشخص المعين رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم؛ بهدف توجيه وإرشاد المعلمين لتحسين أدائهم التدريسي، وتمكينهم من الكفايات التدريسية اللازمة لهم أثناء فترة التدريب الميداني مستخدماً أساليب إشرافية عديدة أو " هو الموظف الذي تم تعيينه من قبل السلطة التربوية، والمعلمات، السعود (2007). للإشراف على المعلمين، في إطار تخصصه العلمي.

الإشراف التربوي: عملية تقويم مستمرة تهدف إلى مساندة المعلم من خلال مناقشة القضايا الإيجابية والسلبية في عمله، وتقديم الإرشاد المستمر بهدف الرفع من مستوى خبراته ومهاراته، والعمل على زيادة فاعليته (الأكلي، 2001).

أو هو عملية تربوية قيادية إنسانية هدفها الرئيسي تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال مناخ العمل الملائم لجميع أطراف العملية التعليمية والتربوية مع تقديم وتوفير كافة الخبرات، والإمكانات المادية والفنية لنمو



وتطوير جميع هذه الأطراف، وما يلزمها من متابعة، وذلك وفق تخطيط علمي وتنفيذ موضوعي بهدف رفع مستوى التعليم وتطويره (الشيخ، 2009).
الأداء: هو المهام والواجبات التي يقوم بها المعلم من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية، ومن تلك المهام للمعلم التخطيط، والتنفيذ والتقييم في التدريس الصفي (امبيض، 2014).

الأدب النظري والدراسات السابقة:

الإشراف التربوي:

لقد تطور الإشراف التربوي تطوراً ملموساً نتيجة للبحوث والدراسات التربوية التي أجريت حوله، وقد عرفته سنقر (2008): بعملية تعاونية قيادية ديمقراطية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي التعليمي بجميع عناصره، من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب وإدارة، وتهدف لدراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها بالعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ويعمل الإشراف التربوي على النهوض بعملية التعليم والتعلم كليهما، فالإشراف التربوي هو عملية تهدف إلى تحسين المواقف التعليمية عن طريق تخطيط المناهج والطرق التعليمية التي تساعد الطلبة على التعلم بأسهل الطرق، وأفضلها بحيث تتفق وحاجاتهم، وبهذا يصبح المشرف التربوي قائداً تربوياً. كما أن الإشراف نشاط يوجه لخدمة المعلمين ومساعدتهم في حل ما يعترضهم من مشكلات للقيام بواجباتهم في أكمل صورة، ويعتمد على دراسة الوضع الراهن، ويهدف إلى خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، لانطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (Hismanoglu & Hismanoglu، 2010).

مجالات عمل الإشراف التربوي:

تعددت مجالات عمل المشرف التربوي وتنوعت لتعمل متعاونة مع جميع عناصر المجتمع المدرسي لتحسين مخرجات العملية التعليمية، ويخطط المشرف التربوي لعمله تخطيطاً متوازناً ودقيقاً، فيحدد أهدافاً واضحة قابلة للقياس، ووسائل معينة حديثة ومؤثرة، وأساليب وأنشطة وأدوات تقويم تمتد وتتسع لتشمل جميع مجالات العملية التربوية (عبيدات، 2007).

ومن أهم هذه المجالات ما يلي:

- التخطيط: يعد التخطيط العلمي الذي يتسم بالتجديد والابتكار من أبرز مجالات عمل المشرف التربوي، وذلك لأن جميع المجالات الأخرى تتصل به وترتكز عليه.
- الطالب: هو غاية العملية التربوية والتعليمية، والعنصر الأكثر أهمية في المنظومة التربوية؛ حيث أن جميع الأنشطة في جميع المجالات مسخرة لخدمته معرفياً ومهارياً ووجدانياً؛ لتحقيق النم والتمكامل له، ولإكسابه قيماً وعادات حميدة، وبالتالي إحداث تغيير مرغوب في سلوكه وفي طرائق تفكيره (البدر، 2008).
- المعلم: إذا كان الطالب هو محور العملية التربوية، فإن المعلم هو محركها وقائدها، ولا يمكن أن يتم تحقق الأغراض السامية بدونه، واهتمام المشرف التربوي بالمعلم مبني على اهتمامه بالتلميذ والمعلم مصلح اجتماعي وقائد عظيم لمسيرة الأمة الحضارية، لذلك فقد أولته الأمم المتقدمة عنايتها، وعملت على تلبية متطلباته (2009، Alarcao).

- المنهج المدرسي: لقد وُجد المنهج بوجود المدرسة، ونما استجابةً للتطورات التي استجدت في وظيفتها الاجتماعية، وهو ليس مجرد مواد دراسية نظرية وحسب، وإنما هو فكر الأمة وعقيدتها وتاريخها وتراثها، ومتغيرات الحضارة فيها، وهو يمتد ليشمل الأمم الأخرى وثقافتها ودياناتها، وأوجه النشاط الاجتماعي فيها (2007، Homana).

- طرائق التدريس: يتطلب الاختيار السليم الواعي لطرائق التدريس مهارة خاصة ينبغي تدريب المعلمين عليها لتأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب، ولتلائم أعمارهم الزمنية والعقلية، ومستوياتهم العلمية، ومراحل نموهم، والمعلم الناجح هو الذي يختار الطريقة المناسبة التي تعينه على تحقيق أهدافه، وهنا يجب على المشرف التربوي تشجيع المعلمين على تبني الطرق المناسبة في التدريس (عايش، 2008).



- القياس والتقويم: يعنى الإشراف التربوي بأدوات القياس والتقويم، ويتعاون مع المعلمين في إبراز أهميتها وتوضيح أنواعها وأساليب بنائها (العجمي، 2008).

أهم الدراسات السابقة

دراسة بابطين (2012). هدفت التعرف على المعوقات الإدارية والفنية والشخصية والاجتماعية والمادية التي تحد من فاعلية العمل الإشرافي للمشرفين التربويين بمدينة الرياض ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحث استبانة، وطبقها على جميع المشرفين التربويين الذين يعملون في مكاتب الإشراف التربوي بمدينة الرياض، وقد بلغ عددهم (214)، مشرفاً تربوياً

من أهم نتائج هذه الدراسة: تم ترتيب محاور الدراسة حسب درجة إعاقته لفاعلية العمل الإشرافي كما يراها المشرفون التربويين بمدينة الرياض كما يلي: المعوقات المادية، المعوقات الإدارية والفنية، ثم المعوقات الاجتماعية والشخصية في المرتبة الأخيرة.

أجرت شرنيل (2016) دراسة هدفت التعرف على واقع التنمية المهنية للمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي في أثناء الخدمة في ليبيا لمواكبة متغيرات العصر، وتكونت عينة الدراسة من (86) معلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تصميم استبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التنمية المهنية للمعلمين تواجه صعوبات في عدم وجود استراتيجية واضحة أهداف تجاه برامج التنمية المهنية، وقلة استخدام البرامج التكنولوجية أثناء تنفيذ البرامج التدريبية للتنمية المهنية.

وأجرى خير الله (2018) دراسة هدفت التعرف على دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين، من خلال التعرف على دور الإشراف التربوي في تحسين أداء المعلمين والمناهج المدرسية، ومخرجات العملية التربوية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة، وتم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق آراء المعلمين على أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به المشرف التربوي في تنمية المعلمين مهنيًا.

دراسة السعيد (2020) دراسة هدفت التعرف على دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (65) مشرفاً تربوياً وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطوير استبيان كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض الصعوبات التي تواجه الإشراف التربوي، ووجود فروق دالة إحصائية على متغير التنظيم الإداري ولصالح الإناء، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائية على المتغيرات الأخرى.

وأجرت درويش (2021) دراسة هدفت معرفة دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (255) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير عينة الدراسة لدور المشرف التربوي في تحقيق التنمية المهنية لهم جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة لدور المشرف التربوي تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح ذوي المؤهل دراسات عليا، ولمتغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي الخبرة لأكثر من 10 سنوات.

ودراسة محمد الزروق وامنة مبارك (2022) هدفت إلى التعرف على دور الإشراف التربوي في رفع كفاءة المعلم وتطوير العملية التعليمية بشكل عام، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ما هو دور الإشراف التربوي وما هي أهميته، وما هي أنواعه وتجارب التربوية؟ تناولت الدراسة إطاراً نظرياً حول مفهوم الإشراف التربوي وتعريفه. تطور مراحلها وأهميتها وأهدافها، وما هي المعوقات التي تواجه تطبيق العملية التعليمية بشكل صحيح وفعال من أجل تحقيق النتائج المرجوة. كما تناولت الدراسة إطاراً نظرياً حول مفهوم الإشراف التربوي والمعلم التربوي وكيفية ارتباطهما لتحقيق الجودة والفعالية في العملية التعليمية من وجهة نظر بعض المربين



والعلماء. واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على الفلسفة التربوية، وأهم معالمها، ودورها الفعال، والآليات العلمية التي يمكن تطويرها حتى تحقيق الهدف المنشود. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة لإثراء البحث العلمي في مجال الإشراف التربوي، وتشكيل تقدم إيجابي نحو تطويره والاهتمام به. كما أن الدراسة قدمت رؤية مستقبلية ومقترحات لتفعيل دور الإشراف التربوي باعتباره رافداً هاماً من روافد العملية التعليمية والتي أحد عناصرها المعلم والمُشرف التربوي.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك تنوعاً في المواضيع والأهداف والنتائج المتحصلة بتنوع الجوانب التي عالجتها كل دراسة من هذه الدراسات. كما يتضح وجود اهتمام في البلدان التي أجريت فيها هذه الدراسات بهذا الموضوع. وقد استفادت الباحثة من استعراض الدراسات السابقة ومنهجياتها في تعزيز وبناء منهجية خاصة بدراساتها تتلاءم مع أهدافها وطبيعة المشاركين فيها وفي تطوير أداة الدراسة إضافة إلى الفائدة من عملية تحليل البيانات لهذه الدراسة. فقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة عناصر الدراسة الحالية، وفي تطوير أداة الدراسة، وتحديد المجتمع والعينة، واختيار المعالجات والأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة ومعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلة. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع دور الإشراف التربوي في تطوير الأداء ولكنها تختلف عن الدراسات التي تم استعراضها لجانب دور المُشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء الكورة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة وللتعرف على درجة موافقة أفراد عينة الدراسة لدور المُشرفين التربويين في تطوير أداء معلمي الصفوف الثلاث الأولى في لواء الكورة في محافظة إربد.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصفوف الثلاث الأولى في المدارس الحكومية في لواء الكورة/ محافظة إربد للفصل الدراسي الثاني للعام 2021-2022، والبالغ عددهم (155). وضمت العينة مجموعة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصفوف الثلاث الأولى في المدارس الحكومية في لواء الكورة وتكونت عينة الدراسة من (26) معلماً ومعلمة.

أداة الدراسة

المقابلة

طبقت الدراسة على عدد من معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في المدارس الحكومية في لواء الكورة محافظة إربد، تضمنت الدراسة مجموعة من الأفكار التي تجيب على أسئلة الدراسة وتبحث في مشكلتها وقد احتوت على (١٤) سؤال موزعة على أربعة محاور انطلاقاً من تساؤلات الدراسة.

المحور الأول:

- دور المُشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظرهم ويتضمن الأسئلة الآتية:

1. ما دور المُشرف التربوي في تحسين أداءك كمعلم للصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرك؟
2. هل المُشرف التربوي يعمل على تقييد حريتك بالمنهاج المدرسي؟
3. هل يقوم المُشرف التربوي بزيارتك باستمرار؟
4. ما رأيك فيما يُقدمه لك المُشرف التربوي من فرص للتحسين؟

**المحور الثاني:**

- دور المشرف التربوي في زيادة فاعلية الأداء التدريسي في مجالات (التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس، وإدارة الصف، والاتصال والعلاقة مع المعلمين لدى معلمي ومعلمات المدارس في الصفوف الثلاث الأولى في لواء الكورة من وجهة نظرهم ويتضمن الأسئلة الآتية:

 1. هل يساعدك مشرفك في إعداد الخطط السنوية والفصلية؟
 2. هل المشرف التربوي يساعدك في تنفيذ الدروس واستخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة؟
 3. هل يقدم لك الارشادات اللازمة لإدارة الصف بنجاح؟
 4. ما دور المشرف التربوي في زيادة تفعيل الزيارات بين المعلمين؟

المحور الثالث:

- دور مشرف الصفوف الثلاثة الأولى في دفع معلميهم نحو التميز والإبداع من وجهة نظر المعلمين؟ نعم (كيف) لا (لماذا)، ويتضمن الأسئلة الآتية:

 1. هل يدفعك مشرفك التربوي على الإبداع والابتكار والتميز، كيف؟
 2. أذكر موقف دفعك فيه مشرفك للإبداع في جانب من جوانب التدريس؟
 3. هل شجعتك مشرفك التربوي على التقدم لجوائز التميز؟
 4. من وجهة نظرك متى يكون المشرف التربوي عائقاً للتميز؟

المحور الرابع:

- مقترحات "المعلمين لتحسين دور المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة، ويتضمن الأسئلة الآتية:

 1. هل مشرفك التربوي يزودك بأخر المستجدات التربوية الخاصة بتخصصك؟
 2. ماهي أهم المقترحات من وجهة نظرك لتحسين دور المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء الكورة وزيادة فاعليته في العملية التعليمية؟

مناقشة النتائج:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

ما هو دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظرهم، وكانت الإجابات تتفق على دور المشرف التربوي الواضح في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء الكورة من خلال تفعيل الزيارات الصفية خلال الفصل الدراسي.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:

ما دور المشرف التربوي في زيادة فاعلية الأداء التدريسي في مجالات (التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس، وإدارة الصف، التقويم، والاتصال والعلاقة مع المعلمين لدى معلمي ومعلمات المدارس في الصفوف الثلاث الأولى في لواء الكورة من وجهة نظرهم وكانت الإجابات اتفاق معلمي الصفوف الثلاث الأولى على أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة/ محافظة إربد هو بدرجة متوسطة، وقد جاء مجال التقويم في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال إدارة الصف، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المناهج وأساليب التدريس، ومجال الاتصال والعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثالث:

- آراء المعلمين هل مشرفهم يدفعهم نحو التميز والإبداع؟ نعم (كيف) لا (لماذا)
- كانت الإجابات حول هذا المحور أن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى يرون أن المشرفين دورهم محدود في دفعهم نحو التميز والإبداع لأن عمل المشرفين يقتصر على عملهم داخل الغرف الصفية



رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالمحور الرابع:
مقترحات "المعلمين لتحسين دور المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة، من خلال إجابات المعلمين اتفق الجميع على ضرورة رفع مستوى أداء المشرفين التربويين للتمكن من تحسين وتطوير أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى وبالتالي تحسين العملية التعليمية التعلمية وإعطائهم فرصة التدريب على البرامج الحديثة التي عملت عليها الوزارة.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة القيام بـ:

- تفعيل أداء المشرفين التربويين من خلال ربط أدائهم بفلسفة وزارة التربية والتعليم، وإعطائهم فرصة التدريب على البرامج الحديثة التي عملت عليها الوزارة بهدف رفع مستوى أداء المشرفين التربويين لتطوير وتحسين أداء معلمي الصفوف الثلاثة الأولى وبالتالي تحسين العملية التعليمية التعلمية.
- إعطائهم فرصة للاطلاع على تجارب الدول العربية والأجنبية الناجحة التي تميزت في مجال تطوير أداء معلمي الصفوف الثلاث الأولى وتحسينها من خلال الدور الفعال الذي يقوم به المشرفون التربويون.
- تشجيع المشرفين التربويين على إجراء البحوث الإجرائية والتجارب والدراسات التي تخدم العملية التربوية.
- تفعيل الحوافز المادية والمعنوية الخاصة بالمشرفين التربويين، وممارسة المشرف لدوره كمؤثر يتفاعل مع المعلمين ويناقشهم ويأخذ بأفكارهم ويدفعهم نحو التحسن والتميز والإبداع.
- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين، وإقامة ورش عمل بين المشرفين القدامى والمشرفين الجدد لاكتساب الخبرات، إجراء دراسات ميدانية حول التحديات التي تؤثر في دور المشرفين التربويين في تحسين الأداء المهني لمعلمي الصفوف الثلاث الأولى.
- زيادة أعداد المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظات المملكة كافة من خلال الاتجاه إلى تعيين مشرفين تربويين متخصصين في الصفوف الثلاثة الأولى أو علم نفس الطفولة، أو تخصصات متعلقة بتربية وتعليم الطفل.

المراجع

1. امبيض، يسرى (2014). دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت.
2. الأسمرى، ابتسام (2017). واقع ممارسة مشرفات العلوم للإشراف التطويري في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
3. أبو النصر، مدحت (2007). إدارة منظمات المجتمع المدني. الطبعة الأولى: دار الأتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. الأكلبي، فهد بن عبد الله آل عمرو (2001). اتجاهات المشرفين التربويين نحو مهنة التدريس، المجلة التربوية. العدد (59)، المجلد (15)، (ص 67-96).
5. بابطين، عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن السعود. (2012). معوقات العمل الإشرافي في مدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (1)، العدد (10). الرياض المملكة العربية السعودية.
6. البابطين، عبد الرحمن (2014). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطويري بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد 26، العدد الأول.
7. البدرى، طارق (2008). تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي. الطبعة الرابعة. عمان: دار الفكر.
8. الحارثي، أحمد. (2000). دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: السعودية.
9. الحبيب، فهد (1996). دور مدير المدرسة تجاه النمو المهني للمعلم. مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، (2)8، ص 446-488.



10. الحيلة، محمد (2002). طرائق التدريس واستراتيجياتها. العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
11. خير الله، مطر (2018). دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين بالمرحلة الثانوية بولاية غرکردفان: دراسة ميدانية محلية بابنوسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
12. درويش، مها (2021). دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، مجلة جامعة البعث، 43(21) 59-110.
13. الديحاني، سلطان (2007). الأساليب الإشرافية المستخدمة من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدارس الكويت. مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر، العدد 31، الجزء الرابع.
14. السعوي، راتب. (2007) الإشراف التربوي مفهومه ونظرياته وأساليبه. طارق للخدمات المكتبية. عمان، الأردن.
15. السعيد، عيد (2020). دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة البحث العلمي في التربية، 21(5) 35_86.
16. سلامة، جهاد (2013). دور المساءلة في تحسين أداء المعلمين بمدارس وكالة الغوث بغزة من وجهة نظر المديرين وسبل تطويره (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
18. سنقر، صالحة (2008). الإشراف التربوي. دمشق: جامعة دمشق.
19. شحاته، حسن (2003). نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
20. شديفات، يحيى (1997). درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية لدوره في مدارس البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين في الأردن. دراسة عملية منشورة، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
21. شرتيل، نبيله (2016). التنمية المهنية للمعلمين في مرحلة التعليم الأساسي في أثناء الخدمة بليبيا لمواكبة متغيرات العصر، مجلة الجامعة الأشعرية الإسلامية، 26(1) ص 507.
22. صيام، محمد (2007). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
23. العجمي، محمد (2007). الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
24. عايش، أحمد (2008). تطبيقات في الإشراف التربوي. عمان: دار المسيرة.
25. عبيدات، ذوقان (2007). استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي. عمان: دار الفكر.
26. القاسم، عبد الكريم (2012). درجة ممارسة الأساليب الإشرافية كما يتصورها المشرفون التربويون في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد 26.
27. - فرج الله، عبد الكريم واللوح، أحمد (2014). دور الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون التربويون في تحسين الأداء التدريسي للطلبة المعلمين. مؤتمر نظام التربية العملية الجديد وانعكاساته على التعليم في فلسطين، الجامعة العربية الأمريكية.
28. اللوح، أحمد (2012). درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد الأول.
29. المساد، محمود. (1986). الإشراف التربوي الحديث: واقع وطموح. اربد: دار الأم.
30. المشاقبة، نوال عوض (2010). الأنماط القيادية وعلاقتها بتفويض الصلاحيات لدى القادة الأكاديمية في مديريات تربية محافظة إربد من وجهة نظر رؤساء الأقسام ومديري المدارس. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
31. المطلق، فرح (2010). واقع التربية العملية لطلبة معلم صف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها: دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق، المجلد، العدد 26.
32. مساعد، محمود. (2000). التربية العملية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر.
33. محمد الزروق محمد وأمنة إبراهيم مبارك (2022). دور الإشراف التربوي في الرفع من كفاءة المعلم جامعة سبها -كلية الآداب- قسم التخطيط والإدارة التربوية.



34. لهلبت، فراس (2010). دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية كما يراها مديرو المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية لوسط فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا _ جامعة النجاح، فلسطين.

35. Alarcao, I. (2009). Teacher Education and Supervision: a new scope, Educational Sciences Journal · No. 8. pp 109-118.

36. Che - Meh, S & Nasurdin, M. (2009). The Relationships Between Job Resources. Job Demands and Teachers, OCB. Retrieved November 15, 2009, form: www.usm.my

37. Kouzes, J & Posner, B. (2002). Leadership Challenge (3rded). San Francisco: Jossey- Bass.

38. Zamparelli, Debra (1992), Teacher assistance program: A developmental induction program for beginning teacher, (ED. D. Nova University – 1992), Dissertation Abstract International, 50 (6), 1024- A.

39. Homana, G., (2007). Research in Services Learning. The Center for Information on Civic Learning & Engagement. The University of Maryland. Research Association. San Diego. CA.

40. Hismanoglu. M., & Hismanoglu. S., (2010). English Language Teachers' Perceptions of Educational Supervision in Relation to Their Professional Development: A case Study of Northern Cyprus. Research on Y

41. Wheeler, L. (2003). Building Learning Organization: Superintendents in Native America. Published Doctoral Thesis- UMI. 21-A.